Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

The miraculous in Islamic prose fairy tale talk by choice

Ass.Prof Dr.Hamid Faraj Issa

University of Thi-Qar / Collage of Arts/ Arabic Language

hamidfraj@utq.edu.iq

https://orcid.org/0000-0003-2855-3136

https://doi.org/10.32792/tqartj.v1i43.474

Received 6/6/2023, Accepted 5/8/2023 , Published 30/9/2023.

Abstract

The text you sent is a summary of a research paper that deals with the topic of the marvelous in Islamic prose, especially the narrative genre of the fable, which involves transformation and metamorphosis. The paper examines the main features of this genre, and studies the conceptual variation of the marvelous in light of the Islamic culture. The paper also explores the cultural sources that nourish the concept by reviewing the Arabic heritage in this regard, and relates it to the technique of imagination that the Arab creative used in his texts, which was evident in its reliance on the lexical dimension, as the old Arabic dictionaries did not lack words, such as the marvelous, the wonder, and the awe. The paper studies the character, the time, and the place, and tries to shed light on the effectiveness of the narration by referring to the main character and the secondary character, whether human or animal, and the paper aims to clarify the marvelous time, dealing with it in terms of retrieval and deletion, as well as the paper studies the place and its patterns in the text, analyzing the overall view in the narrative fabric and monitoring the most important variables on the sentence of transformation in it.

Keywords: The marvelous, prose, Arabic, old, myth

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

العجائبي في النثر الإسلامي حديث خرافة اختياراً

أ.م.د. حميد فرج عيسى
جامعة ذي قار – كلية الآداب – قسم اللغة العربية

الملخص:

يستهدف البحث نصَّ خرافة ، النص السردي الذي يعالج التحول والمسخ في ضوء دائرة العجائبي ، ويقف على أهم ملامحه، دارساً فيه المتغير المفاهيمي للعجائبي في ضوء الثقافة الإسلامية ، مستهدفاً المغذيات الثقافية التي تَعد حاضنة للمفهوم عبر معاينة المنجز التراثي العربي في ذلك ، راداً ذلك الى تقنية التخييل التي إستعملها المبدع العربي في نصوصه ، والتي وضحت في ارتكازها في البعد المعجمي ، إذ لم تخلُ المعاجم العربية القديمة من الفاظ ، مثل العجيب والعجب العجاب ؛ لقد درس البحث الشخصيةَ ، والزمان ، والمكان ، وحاول أن يلقي الضوء على فعالية السرد عبر الإشارة الى الشخصية الرئيسة ، والشخصية الثانوية ، سواء أكانت إنساناً أم حيواناً ، وقصد البحث الى تبيان الزمن العجائبي ، معالجاً فيه الإسترجاع والحذف ، كما أن البحث درس المكان وأنماطه في النص ، محللاً النظرة الكلية في النسيج السردي وراصداً أهم المتغيرات على جملة التحول فيه.

الكلمات المفتاحية : العجائبي ، النثر ، العربي ، القديم ، خرافة

مقدمة

يزخر التراث العربي الإسلامي بأنماط من الإبداع ، بوصفه صورة إمتدادية عن أدب ما قبل الإسلام ، بما يحمل من إحالات في ضوء تشكل أنساقه الثقافية ، أو بوصفه صورة ارتدادية تشكلت في إطار الأنساق الجديدة ومحمولاتها الثقافية ؛ من هنا نلحظ المجاورة المعرفية للنصوص وهي تحكي خلخلت الأنساق والتداخل فيها ، فالصرامة الإسلامية في حظر الكذب والمبالغة فيه، لا يمكن لها أن تلاحقه في الصوغ الادبي ، معرفةً منها أن الأدب يتوافر على قصدية الصدق الفني لا الصدق الواقعي ، فنصوص الإبداع شيء والواقع شيء آخر .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

لعل تقنية التخييل التي ترد في أحاديث العرب وتكاذيبهم، كانت المستملح من كلامهم وقت نزوع الأنفس اليها ، في وقت أدركوا فيه أنها لعبة النصوص وهي تشاكس الواقع وتحوله على وفق مدركاتها , وهو لاشك إنفتاح على عوالم أُخَر كانت في أفق الإنشاء منطقة تمنٍ بوصفها صورة مؤثثة في نطاق الجنوح والخلاص . .. ولاشك في أنها ممارسة إنسانية بحتة بصرف النظر عن تشكلاتها في أُطر الدين والتوجه العبادي . ولعل إتيانها على أنها رويت مسندة الى النبي صلى الله عليه واله هو وضع ؛ ليحظى النص فيما بعد بأهمية بالغة ولتشحن به كتب الأدب والتفسير والحديث ، وهي مساحة لا يستهان بها للإنتشار فيما بعد .

وإذا كان للتلقي أن يستقبل مثل هذه النصوص بوصفها نصوصاً إبداعية في دائرة التصنيف الإجناسي ، فإن المتلقي المعاصر لنصوص الخرافة كان قد وضعها في حقل المدهش ، أو العجائبي، وهو يرى فنطاسية السرد تتحرك في أجواء المثير وغير المألوف ؛ من هنا فإن العوالم المتحولة في نصوص الخرافة باتت تُدرس ضمن الإتجاه العجائبي في النقد المعاصر .

لقد رصد البحث التسمية في حقلها اللغوي والاصطلاحي ، وأشار الى أهم مصادر نص خرافة في الكتب التراثية ، ثم إستدعى الشخصيات في النص ، وراقب تحولها البايولوجي ومسخها في إطار الخبر ، وعيَّن الزمن وهو يتداخل ويسترجع ، ويحذف في النص ، كما أنه عاين المكان ودرسه في ضوء تدبر النص له ، وانهي البحث بخاتمة ونتائج .

الخرافة لغة:

تشتغل نصوص المدونة المعجمية في إبراز معنى الخرافة في حقل (الخرف) بمعنى فساد العقل ، الذي يؤدي به في بعض الأحيان الى الكذب ، سواء في الإتجاه الواقعي أم في الإتجاه الإبداعي ، فهي – الخرافة – ((فساد العقل))(١) بمعنى عدم قدرة العقل على الضبط والدقة فيما ينتج ويصور ، غير أن ذلك مقبول للوهلة الأولى ، الا أن تصور هذا الفساد في دلالة أخرى يعني شيء آخر ، فهو ((الحديث المستملح من الكذب))(٢) وبالتالي فإن الفضاء الدلالي هنا يذهب مذهباً آخر ، فالكذب هنا يحدث بقصدية تامة هي قصدية الإستملاح ، وبالتالي فإننا نجد نصاً عند الميداني يؤكد فيه أن الخرافة ((إسم مشتق من إختراف

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

السمر أي إستظرافه))(٣) ليتأكد لنا أن زمان الخرافة هو الليل ؛ لتهب الدلالة أجواء النصوص المُرَحّلة من ثقافة قوم لا يجدون غير الأحاديث وسيلة لهم على إنقضائه ، فكلما كان الحديث كذباً، فإن إمكانية كونه عجبا واردة جدا ، اذ لامعنى أن يكون السمر بأحاديث مألوفة لا تثير إستغراب المتلقي ودهشته وعجبه . على ذلك فالخرافة ((كل ما يستملح ويتعجب منه))(٤) في ضوء ذلك يتضح البعد الإبداعي في انشاء الخرافة ، في كونها مادة للعجيب .

واذا كان للفضاء المعجمي أن يحيل الخرافة الى الكذب المستملح، فإن الخرافة في بعدها الإصطلاحي تكون ((حكاية عجيبة ترويها النساء تتمثل عوالم الجن والسحرة ...))(٥) في ضوء رؤية بلاشير ، باستثناء رواية النساء فان الخرافة نص يشتغل في مجال الخارق (جن / سحرة) يتمثل هذا النص العوالم ويلبسها ثوب الواقعي وهو يوهم التلقي بواقعها من حيث الروي على الأقل ، إلا إنها ليست حكراً على النساء مادامت تنتمي الى جنس أدبي محدد .

وليست الخرافة في نسختها العربية الإسلامية قد زرعت في غير حقلها ، اذ إنها تنتمي الى تقاليد النوع التي كان العرب قد عرفوها في المثاقفة مع الآخر ، وقد كان القران الكريم يدعوها بأساطير الأولين ، إذ لا يقصد القرآن الكريم بالإسطورة المادة في حقلها الإصطلاحي بقدر مايشير الى الحكايات العجيبة التي كانت متداولة في نواديهم ، وقد حفلت كتب تاريخ الأدب بهذا النوع من الحكايات (٦) وكل ذلك كان في نظرهم من الخارق العجيب ، أو ما يدعونه بالعجب العجاب .

العجائبي :

تحفل المدونة المعجمية بمادة (ع ج ب) بكل تشظياتها لتؤسس فيما بعد الى ما للثقافة العربية من حجم المعاينة المعرفية الى اللا مألوف ،و اللا متوقع ، والمدهش في نظرهم الى الأشياء ، سواء في بعدها التنويري أم الإبداعي . إن دليلنا على ذلك غزارة المادة التي يوردها ابن منظور للفظة (ع ج ب) و((

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

العجيب ما لا يعرف سببه))(٧) ويرى ابن الأعرابي أن العجيب هو ((النظر الى شيء غير مألوف ولا معتاد))(٨) وفي تاج العروس ((جمع عجيب عجائب ، ومنها قد عجبت منه يعجب عجباً والإسم العجيبة والاعجوبة بالضم))(٩) .

إن المعجميين يفرقون دلالياً بين العجيب والعجب العجاب ؛ لذا نجد الفراهيدي يفرق بين الدلالتين ، فبين العجيب والعجاب فرق ، ((أما العجيب فالعجب يكون قبله ، اما العجاب فالذي تجاوز حد العجب ..))(١٠) وفي القرآن الكريم قوله تعالى ((أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ))(١١) والعجاب هنا العجائبي بالمصطلح الحديث .

العجائبي اصطلاحا :

يشير مصطلح العجائبي الى غير المألوف واللامتوقع الذي يحدث الدهشة والحيرة في لحظة التلقي ؛ لمخالفته قوانين الواقع المألوف ، الواقع الذي يعيشه المتلقي ساعة تلقيه العجائبي ، وإلا فما كان عجباً وعجاباً قبل الف سنة يمكن أن يكون مألوفاً اليوم . من هنا فالعجائبي نسبي يتشكل لحظة التلقي فحسب . يقول (روجيه كايوا) ((هو قطع للنظام المعروف وبروز مفاجئ للا معقول ضمن الشرعي الثابت في الحياة اليومية))(١٢) وتحيل عبارة (الحياة اليومية) الى مستوى القبول المعرفي للمتلقي في ضوء ثقافة عصره ، هكذا تنحصر فاعلية العجائبي في مقدار فلسفة التلقي وإمكانية البحث عن قوانين تحيل العجائبي الى أمر مقبول ومتوقع وطبيعي لحظة التلقي ، من دون أن تحدث الحيرة في قبوله واستيعابه ، والا فهو ((حيرة تستبد بالإنسان بسبب عدم قدرته على معرفة الشيء أو سببه أو الطريقة التي ينبغي اتباعها للتأثير عليه))(١٣) إذن نحن أمام تلقٍ نشط يحاول اتباع الأُسس العلمية ضمن قوانينه؛ لمعرفة أسباب نشوء الحادث أو سعيه لإتباع طرقٍ معرفية للوصول اليه ، وإلا فالتلقي ليس بيده غير القوانين التي يعرفها في اللحظة ، لذا يرى تودوروف أن العجائبي هو ((التردد الذي يحسه كائن لا يعرف غير القوانين الطبيعية فيما يواجه حدثاً فوق طبيعي حسب الظاهر))(١٤) هذا التردد هو زمن البحث في مسوغات الإنفلات من الثابت الواقعي، ومسافة التنقل في الكشف عن قانون ملائم للحدث ، مسافة التردد أو العثور على مبرر للحدث لتحول الأمر

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

الى العجيب (١٥) هكذا تلعب لحظة التردد لعبتها في ضبط الجنس محيلة التلقي الى عصف من اسئلة الرد على الواقع .

حديث خرافة :

يورد عدد غير قليل من المصادر العربية حديث خرافة(١٦) مسنداً الى الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يحدث به أحدى نسائه ليلاً ، وقد سألته عن خرافة فيخبرها أن حديث خرافة حديثُ حقٍ وصدق(١٧) . والحديث ينقل المتلقي فيما بعد الى أجواء الجن والحيوان ، وتحولات البشر، في مشهد عجائبي يخلخل التلقي الواقعي ،ويحيله في لحظة تردد الى البحث عن مسوغات هذا الأمر .

((ذكر اسماعيل بن ابان الوراق ، قال : حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن عبد الرحمن قال : سالت ابي عن حديث خرافة وعن كثرة ذكر الناس له ، فقال : ان له حديثا عجبا ، ثم قال : بلغني أن عائشة قالت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : يانبي الله حدثني بحديث خرافة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : رحم الله خرافة إنه كان رجلاً صالحاً ، وإنه اخبرني أنه خرج ذات ليلة في بعض من حاجاته ، فبينما هو يسير، اذ لقيه ثلاثة نفر من الجن فاسروه ، أو قال : فسبوه ، فقال واحد منهم : نعفو عنه ، وقال آخر : نقتله ، وقال آخر : نستعبده ، فبينما هم يتشاورون في أمره اذ ورد عليهم رجل فقال : السلام عليكم ، قال : ما انتم ؟ قالوا : نفر من الجن أسرنا هذا ، فنحن نتشاور في أمره ، فقال : إن حدثتكم بحديث عجب وتشركوني فيه ؟ قال : إني كنت رجلاً من الله بخير ، وكانت لي نعمة فزالت ، وركبني دين ، فخرجت هارباً ، فبينما أنا أسير اذ أصابني عطش شديد ، فصرت الى بئر ، فنزلت لأشرب فصاح بي صائح من البئر : مه ، فخرجت ولم أشرب ، فغلبني العطش ، فعدت فصاح : مه ، فخرجت ولم أشرب ، ثم عدت الثالثة ، فشربت ولم التفت الى الصوت ، فقال قائل من البئر : اللهم إن كان رجلاً فحوله إمراة وإن كانت إمرأة فحولها رجلاً ، فاذا أنا إمرأة ، فأتيت مدينة – قد سماها – ونسي زياد إسمها ، فتزوجني رجلٌ فولدت منه ولدين ، ثم أن نفسي تاقت الى الرجوع الى منزلي وبلدتي ، فمررت بالبئر التي شربت فيها، فنزلت لأشرب فصاح بي بالمرة الأولى فلم التفت الى الصوت وشربت ، فقال : اللهم إن

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

كان رجلا فحوله إمرأة وان كانت إمرأة فحولها رجلاً ، فعدت رجلاً كما كنت ، فأتيت المدينة التي أنا منها ، فتزوجت إمراة فولدت لي ولدين ، فلي إبنان من ظهري ، وإبنان من بطني ، فقالوا سبحان الله إن هذا لعجب . أنت شريكنا فيه ، فبينما هم يتشاورون فيه ، إذ ورد عليهم ثور يطير ، فلما جاوزهم ، اذ رجل بيده خشبة يحضر في إثره ، فلما رآهم وقف عليهم ، فقال : ما شأنكم ؟ فردوا عليه مثل ردهم على الأول ، فقال : إن حدثتكم بأعجب من هذا ، أتشركوني فيه ؟ قالوا نعم ، قال : كان لي عم وكان موسراً، وكانت له إبنة جميلة، وكنا سبعة اخوة ، فخطبها رجل ، وكان له عجل يربيه ، فافلت العجل ونحن عنده ، فقال: أيكم رده فابنتي له ، فأخذت خشبتي هذه واتزرت ثم أُحضرت في إثره وأنا غلام ، وقد شبت ، فلا أنا الحقه ولا هو ينكل ، فقالوا : سبحان الله إن هذا لعجب ، أنت شريكنا فيه ، فبينما هم كذلك ، إذ ورد عليهم رجل على فرس له أُنثى وغلام له على فرس رائع ، فسلم كما سلم صاحباه ، وسأل كسؤالهما ، فردوا عليه كما ردوا على صاحبيه ، فقال : إن حدثتكم بحديث أعجب من هذا أتشركوني فيه ؟ قالوا نعم فهات حديثك ، قال : كانت لي أم خبيثة ، ثم قال للفرس الأُنثى التي تحته ، أكذلك هو ؟ فقالت برأسها : نعم ، وكنا نتهمها بهذا العبد، وأشار الى الفرس الذي تحت غلامه ، ثم قال للفرس : أكذلك ؟ فقال براسه : نعم ، فوجهت غلامي هذا الراكب على الفرس ذات يوم في بعض حاجاتي فحبسته عندها ، فاغفى، فرآني في منامه ، كأنها صاحت صيحة فاذا هي بجرو قد خرج ، فقالت : أمخر فمخر ، ثم قالت : احصد فحصد ، ثم قالت : دس فداس ، ثم دعت برحى فطحنت بها قدح سويق ، فانتبه الغلام فزعاً مروعاً ، فقالت له : إئتِ بهذا مولاك ، فآسقه إياه ، فأتى غلامي فحدثني بما كان منها ، وقص علي القصة ، فاحتلت لهما جميعا ، حتى سقيتها القدح ، فاذا هي فرس أنثى ، واذا هو فرس ذكر ، أكذلك ؟ فقالا براسيهما : نعم ، فقالوا سبحان الله ، إن هذا اعجب شيء سمعناه ، أنت شريكنا فيه ، فأجمعوا رأيهم ، فاعتقوا خرافة ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بهذا الخبر))

لمعاينة عناصر العجائبي في نص "حديث خرافة" فإنه يتمثل بثلاثة عناصر : الشخصيات ،والزمن ، والمكان ، إذ تشكل هذه العناصر محور النص في صوغ عوالم العجائبي ، ومحصلاً جملة الإدهاش التي تتحقق بوساطته ، فهي تتألف فيما بينها للعمل على صوغ عالم مدهش مفارق خارج واقعي في ضوء جملة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

التحولات الفانتازية لتي تصدم التلقي ، وتجعله في لحظة التردد في قبولها واقعاً ، أو حتى إيجاد سبيل لجعلها كذلك . هذه التحولات غير منفصلة عن المرجعيات الثقافية لجميع أطراف العمل الأدبي ، سواء الشخصيات والنص بنسبتها الى الواقع بالاسم والقبيلة (عذرة /جهينة) وبعالم الجن الذي يقر بواقعيته المسلم في ضوء النص المركزي (القرآن الكريم) أم في المكان والزمن اللذين يشكلان مع الشخصية صورة الصادم المعرفي لحظة تلقيه .

ولعل الشخصية في النتاج السردي من العناصر المهمة ؛ لكونها تحرك العمل صوب الاتجاهات المتوقعة وغير المتوقعة ، بل إنها روح العمل الأدبي، و بوساطتها يذهب التلقي مع النص في لحظة كشف واكتشاف ، والا ((فلا يتصور وجود عمل سردي بدون شخصيات ، فهي تنمو في مسار زمني وفي إطار مكاني لتشكل الحدث السردي الحكائي))(١٨).

واذا كان للشخصية في السرد عموما هذا المستوى من الأهمية ، فإن الشخصية العجائبية ((هي القطب الذي منه ينطلق الحدث فوق الطبيعي ، وعليه يقع ، أي إنها إحدى المكونات الأساسية في تحديد الفانتاستيك ، من خلال المميزات الخلافية والمتخيلة في الأوصاف والسلوك))(١٩) من هنا فإن الشخصية العجائبية تقود العمل بفضل جملة المفارقة التي تحدثها ، ولعل نسيج السرد سواء أكان ذلك في الجملة الحوارية التي تقيمها أم في الحركات التي تقودها والتحولات التي تمضي بها الى صدمة التلقي ... سواء أكانت الشخصية العجائبية بشراً أم نباتاً، ام حيواناً ، فان ماتضفيه من سحر وتضاد في إستيعاب التلقي هو من يجعلها مرتكز العمل الفني وهيكل سحره .

الشخصية في حديث خرافة :

تتوزع الشخصية في حديث خرافة بين (خرافة ، والرجل ،والمرأة ، والجن ، والغلام ، والفرس الذكر ، والفرس الانثى ، والثور الطائر) هذه هي الشخصيات التي تقود أحداث العمل وتوجهه ، ويحاول الراوي تقديم شخصية خرافة بواقعية ،على الرغم من مرجعياتها الخرافية ، إذ يقول النص في مبدأ مفتتحه : **رحم الله خرافة كان رجلاً صالحاً**، هذا التقديم للشخصية منحها سمة الواقعية ؛ لكونها شخصية لها وجود واقعي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

، ومما يعزز هذه الواقعية صدور الحكم من النبي صلى الله عليه واله ، فضلا عن ترحمه عليه ، وشهادته له بالصلاح ، وبالتالي فإن خرافة شخصية واقعية تنطبق عليها شروط (تودوروف) في كون الشخصية تنتمي الى عالم الواقع وليست خيالية (٢٠) فيما أضافت تقاليد الإسناد الى النص عموما والشخصية خصوصا بعداً تاريخياً يخرجها من المتخيل واللاواقعي الى التاريخي المسند . ويبدو أن خرافة في تقاليد الحكي العربي القديم يرمز الى المدهش المشكوك بواقعيته ، غير أن سلسلة السند الروائي وجملة النبي أعادة تأثيث الصورة الكلية لخرافة وجعلتها في قلب الحقيقة ، وأن حديثه ((حديث حق وصدق)) (٢١). هنا يلحظ التلقي واقعية الشخصية ، إذ إن من ((أول عناصر العجائبي ضرورة التعامل مع عالم الشخصيات داخل النص باعتباره عالم أحياء حقيقيا))(٢٢) ومن ثم فإنه بانتظار الحدث في ضوء قوانين الواقع الذي يعيشه ويحيط به . فيما ينطبق الحكم نفسه على شخصيات الجن التي أسرت خرافة ؛ لأن التلقي يمتلك عبر مرجعياته الثقافية رصيداً معرفياً عن عالم الجن والعفاريت والشياطين وانها تسكن الأرض كما يسكنها الإنسان ، وانها بحسب النص المركزي منها الصالح وغير الصالح ، وانه((اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا))(٢٣) و((وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا))(٢٤).

إن نص الخرافة يلح على واقعية الشخصية وأنها في مسارها الدنيوي ، وليست رمزاً او أسطورة أو حكاية ، بل إنها تنقل خبرها الى النبي صلى الله عليه واله مباشرة ومن دون فاصل أو وساطة راوٍ، إذ يفتتح الإستهلال بـ**قال النبي صلى الله عليه وسلم : رحم الله خرافة إنه كان رجلاً صالحاً ، وانه اخبرني انه خرج ذات ليلة في بعض من حاجاته** ...هكذا يتم استدعاء الشخصية في عالمها الواقعي ، ويؤكد هذا الوجود الواقعي ترحم النبي عليه والشهادة له بالصلاح ونقل الخبر عنه ؛ ليرتكز في الذهن من بعد ذلك استحالة تكذيب النبي وهو ينقل الخبر عن خرافة ، كيف وهو الصادق الامين . ان حدود الشخصية – خرافة – يتحدد بوجوده العياني شاهدا على الخارق وناقلا له ، اذ لم يصدر عن خرافة الخرق الا في حدود رؤيته للجن الذين اسروه ؛ ليبدأ بسرد حكايته مع آسريه ، وهي في الواقع منطلق السرد ومركزه .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

يفتتح النص بخبر خرافة الذي وقع في أسر الجن ؛ ليهيئ النص فيما بعد التلقي لإستقبال الخرق ، إذ إن تحولاتٍ كبيرةً ستتم في بنية الشخصية سواء أكان هذا التحول في المسار البيولوجي والكائنات تتحول من إنسان الى حيوان أم في البناء القيمي وهي ترسم خطاها القيمية الخاصة بها .كما أن تحولاً في الزمن والمكان كان قد أُنجز أيضاً ، إن النص لم يتطرق الى صورة الجن ، فلم يصف اشكالهم وهيئاتهم ، بل أجرى السرد وكأن المتلقي عالم بصفة الجن واوضاعهم ، ولعل السبب في ذلك يعود الى أن الراوي – خرافة – يروي للنبي صلى الله عليه واله وسلم ، وهو يعلم أن صفاتهم لاتغيب عن النبي ؛ لذلك أجرى السرد مجرى العموم ، فيما تنكر شخصية الرجل الذي التقاهم وهم يمسكون بخرافة ، ففي النص **فبينما هم يتشاورون في أمره اذ ورد عليهم رجل** هذا التنكير الذي اشتغل في النص مؤداه صعوبة منح رجل اسماً معروفاً ، وبذلك يسقط الادهاش في السرد اذا ماعلم أن فلاناً لا يمكنه فعل ذلك ولا هو من أهله ، وإن قابليات رجل بالتنكير أكبر من قابليات رجل بعينه ، فالتحول من رجل الى إمرأة يبقى في حقل العجائبي الذي لايمكن أن يتصور انه لحق ب رجل يعرفونه ، هكذا يتم خلق العجائبي في صورة التنكير، **إذ ورد عليهم رجل فقال : السلام عليكم ، قال : ما انتم ؟ قالوا : نفر من الجن أسرنا هذا ، فنحن نتشاور في أمره ، فقال : إن حدثتكم بحديث عجب وتشركوني فيه ؟ قال : إني كنت رجلاً من الله بخير ، وكانت لي نعمة فزالت ، وركبني دين ، فخرجت هارباً ، فبينما انا أسير اذ أصابني عطش شديد ، فصرت الى بئر ، فنزلت لأشرب فصاح بي صائح من البئر : مه ، فخرجت ولم أشرب ، فغلبني العطش ، فعدت فصاح : مه ، فخرجت ولم أشرب ، ثم عدت الثالثة ، فشربت ولم التفت الى الصوت ، فقال قائل من البئر : اللهم إن كان رجلاً فحوله إمراة وإن كانت إمرأة فحولها رجلا ، فاذا أنا إمرأة.** ان النص يسجل حالة التحول البيولوجي على انها أمر مفروغ منه ، بل ان (رجل) الذي تحول الى امرأة اتى مدينة فتزوجه رجل فأولده ولدين ، ليفخم العجائبي هنا الى حقلين : حقل الكينونة الجديدة = امرأة ، وحقل الانشطار = ولدين .

واذا كان للنص أن يقدم لنا شخصية رجل على أنها شخصية لها حضورها التاريخي عبر وثاقة الإسناد ، فإنها ما تلبث أن تغادرنا بوجودها الوحدوي الى تصور ثلاثي ، رجل + ولدين لتضعنا أمام حكاية لاحقة متخيلة ، وهذا لا يعني الغاء للشخصية الرئيسة أو انقطاعاً ، بل تشهد تاجيلاً حتى تكتمل الحكاية اللاحقة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

(٢٥) إن الدفع باتجاه تشظي الشخصيات عجائبياً يزيد من دهشة التلقي الذي يحاول تفكيك شفرة العجائبي وتبديد لحظة التردد بوسائله الخاصة ، على أننا يمكن أن نتصور تفخيما للعجائبي في الحقل نفسه ، فرجل الذي صار امرأة يمكن أن يحسبه التلقي صيرورة صوريه ، بمعنى إنه يخيل اليه انه صار إمراة ، غير أن النص يقدم لنا تاكيداً للصيرورة الكلية بمستواها البيولوجي ، بل انها تمنح مواصفات المراة كاملة ومنها التزويج والولادة .

إن رسماً لصورة رجل هو ينجب ولدين كان قد تم في ضوء تشعب الحكي وتقديم صورة أكثر عجائبية وكأنها تقول : إن تحول رجل الى امراة ليس بشيء امام ولادته ولدين ، ومن هنا فإن انشغالاً للتلقي كان قد تم أمام الصورة أكثر من الإنشغال باللفظ المعبر عنها ((إن الحكاية الخرافية لا تتحدث الينا من خلال الفاظ ولا من خلال الحركات المتتابعة لرحلة البطل ، بل انها تتحدث الينا اكثر من ذلك من خلال الصور (٢٦) اذ ترسم الشخصية المتشظية هنا مسارات عدة في اشارة الى غناها واكتنازها الدلالي ((فهي غنية تتظافر في خلقها كثافة تخييلية فوق العادة ، موحية من حيث الدلالات التي يمكن ان تنبئ بها في كل موقف حدثي))(٢٧). واذا كان العجائبي قد تمثل باقصى صوره في تحول الرجل الى امراة وانجابه لولدين ، فان الراوي حريص على خلع الصورة الانسانية على رجل ، وتغذية الشخصية باعلى درجات الانسانية ؛ ليقنع التلقي بان الشخصية من عالم الانسان وان تحولت بيولوجيا الى امراة وولدت ولدين ، لذلك فان رجل يكمل سرده للجن عن حاله قائلا : **ثم إن نفسي تاقت إلى الرجوع إلى منزلي وبلدي، فمررت بالبئر التي شربت منها فنزلت لأشرب، فصاح بي كما صاح في المرة الأولى فلم ألتفت إلى الصوت وشربتُ. فقال: اللهم إن كان رجلاً فحوّله امرأة، وإن كانت امرأة فحوّلها رجلاً، فعدت رجلاً كما كنت. فأتيت المدينة التي أنا منها فتزوجت امرأةً فولدت لي ولدين، فلي ابنان من ظهري وابنان من بطني. فقالوا: سبحان الله إن هذا لَعَجَب! أنت شريكنا فيه.**

إن تحديداً لمسار الرجل تنبيء بأنه تعرض لضديات عدة كانت تشكل مفارقة في النص ، فإنه كان ذا نعمة فزالت ، وركبه دين ، وكان عطشاً فصار الى البئر ليشرب فصاح به صائح من البئر : مه ، فخرجت ولم

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

اشرب ، وكان رجلا وتحول الى امرأة ، فتزوج رجلا وعاد رجلا فتزوج امرأة !! ان الرابط بين التحولات الى شهدها هذا المقطع من النص يتمثل بالدعاء ، **فغلبني العطش ، فعدت فصاح : مه ، فخرجت ولم أشرب ، ثم عدت الثالثة ، فشربت ولم التفت الى الصوت ، فقال قائل من البئر : اللهم إن كان رجلاً فحوله إمراة وإن كانت إمرأة فحولها رجلا ، فاذا أنا إمرأة** ، وهو انعكاس لمنظومة الراوي الدينية وهو يسجل أثر الدعاء في خلق حقائق جديدة ومسخها وتحويلها بكلمة واحدة (اللهم) منساقاً والخطاب القرآني ((قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم)) (٢٨) مع غض الطرف عن ماهية القائل وهويته ، والغاية من وجوده داخل البئر ، وهو اشارة نسقية تمت في حقل الثنائيات الضدية في أن للدعاء اثراً في تغيير الأشياء ، ورد القضاء ، وهو حكاية عن قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم ((لا يرد القدر الا الدعاء))(٢٩) هنا اذ تدعم المنظومة الدينية بالسرد ، وتنفتح على التلقي احتمالات التحول والتبدل اثرا للدعاء في صورة المنع والقبول .

بمكن معاينة الشخصية ووصفها بانها كائن يتحرك في مسارات السرد ، بل يمكن للسرد الا أن يقوم بالشخصية ، سواء اكانت انسانية او نباتية(٣٠) أو حيوانية ، المهم في ذلك أنها تؤدي دورا في السرد ، بل ان انسنتها عبر المسخ والتحول يغذي الحقل العجائبي ويزيد في توتر التلقي ، ويجعل لحظة التردد اطول في امكانية البحث عن مسوغات لتقبل القوانين الطبيعية هذا التحول ، خصوصا اذا مامتلك هذا التحول سمات الشخصية الانسانية . من هنا جاءت شخصية الثور الطائر الذي يتبعه صاحبه ويجري باثره ، وهو لايتوقف عن الطيران ، **فبينما هم يتشاورون فيه إذ ورد عليهم ثورٌ يطير، فلما جاوزهم إذا رجلٌ بيده خشبة يُحْضر في أثره، فلما رآهم وقف عليهم فقال: ما شأنكم؟ فردوا عليه مثل مردّهم على الأول** ، فقال: **إن حدثتكم أعجب من هذا أتشركوني فيه؟ قالوا: نعم. قال: كان لي عمٌ وكان موسراً، وكانت له ابنة جميلة. وكُنا سبعة أخوة. فخطبها رجل، وكان له عِجلٌ يُربيه. فأفلت العجل ونحن عنده، فقال: أيكم ردّه فابنتي له. فأخذت خشبتي هذه واتزرتُ ثم أحضرت في أثره وأنا غلام، وقد شبِتُ، فلا أنا ألحقه ولا هو ينكُل. فقالوا: سبحان الله إن هذا لعجب! أنت شريكنا فيه.** واذ يضيء استدعاء شخصية الثور طائرا الحقل العجائبي ؛ لكونه يطير ! فان استدعاء اخر قد تم في مجال النسق العربي القديم وهو يستعمل الحيوان في قصه الفني ، فيجري على لسانه حكما ومواعظ واحكاما ، بل ان القران الكريم استعمل هذا المنحى في قصهِ

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

، فأجرى على لسانه اقوالا وعلما ، كما في قصة الهدهد ((وجئتك من سبأٍ بنبأٍ يقين))(٣١) وما جاء من قصة الغراب الذي علم الانسان كيف يدفن الموتي ،((فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ)) (٣٢) واذا كان القران الكريم قد وظف الحيوان في حقله ولم ينقله الى العجائبي فانه في سورة الفيل كان قد تم هذا الاستدعاء ، اذ الطيور تمارس عملية القصف بالحجارة المحرقة، وهو حضور لافت لقدرات الطير وتحولاته الوظيفية ((وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ(٤) فَجَعَلَهُم كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ))(٣٣)

كما ان الحيوان قد ورد في الامثال العربية ايضا (٣٤) من هنا فان المنظومة الفكرية العربية كانت قد رشفت هذا المستوى الفني من الابلاغ عبر مجالين : الاول ، الشعر الجاهلي وهو يجعل الحيوان محورا رئيسا في اشعاره ، كما هو في قول أمرئ القيس في الجواد :

مكرٌ مفرٌ مقبلٌ مدبرٌ معا كجلمودِ صخرٍ حطه السيلُ من علِ(٣٥)

او كقول الاعشى في حمار الوحش :

عرندسةٌ لاينقصُ السير غرضها كأحقب بالوفراء جأب مكدمِ(٣٦)

والمجال الثاني هو القران الكريم وطريقة عرضه للقص وتوافر الحيوان شخصية من شخصياته . على ان القراءة للثور في هذا النص يمكن لها ان تعبر عن الثور بالطمع وزبرجد الحياة وزخرفها ، فالشخص الذي يركض خلفه انما هو طالب دنيا (ابنة عمه في النص) وكان شرط ابيها ان يأتي له بالثور الطائر المنفلت عن وثاقه ! هذا التلازم بين طلب الدنيا والتعب والجري خلف لوازمها ، وهو معنى قار في المنظومة الدينية ، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه واله ((مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ فِي عِلْمٍ لَا يَشْبَعُ، وَمَنْهُومٌ فِي دُنْيَا لَا يَشْبَعُ))(٣٧) وهي فيما بعد محاولة لبث الوعظ والارشاد عبر القص في حقله العجائبي ؛ لتحصيل اكبر قدر ممكن من التلقي عبر الادهاش ، من هنا نرى ان النص يضخم العجائبي كلما تقدم في مشهديته تحت عبارة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

(ان حدثكم بحديث اعجب من هذا اتشركونني فيه ؟) وهي عبارة تشير الى تهيئة التلقي لما هو اكثر دهشة ، وبالتالي شد التلقي وانجاز فعالية الحكي لما هو مطلوب .

ومن شخصية الثور الطائر الى الفرس المرأة والفرس الرجل! ، اذ يكشف الحكي عن امرأة ورجل وقد مسخا فرسين ، يسمعان القول ويعيانه ويجيبان بهز الرأس بالإيجاب على التساؤلات ،**فبينا هم كذلك إذ ورد عليهم رجل على فرسٍ له أنثى، وغلام له على فرس رائع فسلّم كما سلّم صاحباه وسأل كسؤالهما. فردوا عليه كمردِّهم على صاحبيه. فقال: إن حدثتكم بحديث أعجب من هذا أتشركونني فيه؟ قالوا: نعم. فهات حديثك. قال: كانت لي أمّ خبيثة، ثم قال للفرس الأنثى التي تحته أَكَذاكِ هو؟ فقالت برأسها: نعم. وكنا نتهمها بهذا العبد، وأشار إلى الفرس الذي تحت غلامه، ثم قال للفرس أكذاك؟ فقال: برأسه. نعم. فوجهت غلامي هذا الراكب على الفرس ذات يوم في بعض حاجاتي فحبسته عندها. فأغفى فرأى في منامه كأنها صاحت صيحة، فإذا هي بجُرذٍ قد خرج، فقالت له: امخُر فمَخَر، ثم قالت اكْرُرفكَرَر. ثم قالت ازرع فزرع، ثم قالت: احصد فحصد. ثم قالت: دُس فداس. ثم دعت برَحى فطحنت بها قدح سَويق. فانتبه الغلام فَزعاً مُروّعاً. فقالت له: ائْتِ بهذا مولاك فاسقه إياه. فأتى غلامي فحدثني بما كان منها، وقصّ عليّ القصة. فاحتلت لهما جميعاً حتى سقيتهما القدح، فإذا هي فرس أنثى وإذا هو فرس ذكر. أَكذاك؟ فقالا برأسيهما: نعم. فقالوا: يا سبحان الله إن هذا أعجب شيء سمعناه! أنت شريكنا فيه. فأجمعوا رأيهم فأعتقوا خُرافة. فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بهذا الخبر**.وإذا كان للثور الطائر أن يكون رمزاً للطمع الدنيوي والجري خلف الدنيا ، فإن للفرس رمزه هنا أيضا ، اذ المنظومة الإسلامية تحرم الزنا وتعاقب عليه ، غير أن خطاب التحريم بلغته الفخمة وأسلوبه البليغ في بعض الأحيان لا يحرك في النفوس الجاهلة شيئاً ؛ لأنها لا تدرك المعنوي من القول إدراكها للحسي ؛ لذلك يتم التعامل معها عبر إنشاء منظمة وعظية تتخذ من الحسي منهجاً لها عبر السرد ، ولعل المسخ من أكثر العقوبات رعباً ؛ لفقد الإنسان إنسانيته شكلا ومضمونا ، وهو بعد ذلك أمر يدعو الى الحياء في كونه فضيحة كبرى أمام الناس ؛ لذا فجانب الردع فيه أقوى ، يقول الله تعالى ((وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ))(٣٨) هنا اذ المسخ عقوبة للممسوخ ووعظ للناس (وموعظة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

للمتقين) على أن النص القرآني مجمل في صوره ، لاتفاصيل في سرده ؛ لذا جاء نص خرافة وهو يفصل بصور حسية مبينة ؛ إيضاحاً للمعنى وتبياناً للغرض ، فالأُم المتهمة بالزنا مع العبد مُسخت فرساً، والعبد الزاني مسخ فرساً أيضا ، وهي تسمع الكلام وترد بالإيجاب على سؤال إبنها ، كما أن العبد الزاني يرد أيضاً ! إن التحول في شخصيتي المرأة والعبد كان تحولاً بايولوجيا تاماً ، الأمر الذي أدى الى ركوبهما من الإبن والغلام ! هذا التحول البايولوجي يشبه تحول أصحاب السبت الذين صاروا قردة .

الزمن العجائبي :

يعد الزمن عنصراً من عناصر السرد ، متلازماً مع المكان ، وهو يشكل تصوراً إنجازياً لسلسلة السرد لحظة التلقي ، إلا أنه لا يشتغل بوصفه لحظات منطقية متتالية كما هو في الزمن الطبيعي فحسب ، إنما يمكن ملاحظته على أنه غير منطقي في بعض الأحيان ، فهو يتهشم ويتشظى ويتشابك ، أو ينعدم تماما (اللازمن).

إن الزمن في العجائبي لا يمكن أن يقرأ بوصفه مطابقة للواقع ، فقد يحذف أو يقطع أو يجمل كلياً في لحظة الحكي ، ولعل أهم ما يميز السرد العجائبي هو الحذف في الوحدات الزمنية للسرد سعياً لتشكيل المفارقات الزمنية فيه ، ((إن الحذف (القطع) هو إسقاط الفترات الزمنية السردية والقفز عليها وتجاوزها. ومن وظائفه بالإضافة إلى تسريع وتيرة السرد الروائي، إسقاط الفترات الميتة والتي لا تؤثر على سير وتطور الأحداث))(٣٩) مضافا الى الاجمال او الخلاصة ، اذ تعني الخلاصة ((سرد موجز تعرض فيه الأحداث والوقائع باختصار وإشارات دون الخوض في تفاصيلها قولاً وفعلاً. لهذا، زمن الخطاب في الخلاصة أصغر من زمن الحكاية. من أهم وظائف الخلاصة هي المرور السريع على الفترات الزمنية الطويلة، وسدّ الثغرات في النص، والربط بين المشاهد))(٤٠) .

الاسترجاع :

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

يفتتح نص خرافة في مقطعه الاول بعبارة " ذات ليلة " في اشارة الى مجهولية الزمن ، فلم يحدد النص اي ليلة من الليالي هي ؛ لينطلق التلقي فيما بعد في محاولة تحديد الزمن عبر الاشارات الواردة في النص ، وليقدم المجهول – الزمن – اكبر قدر ممكن من التوقع ، ويلاحظ ايضا ان الزمن غير مرتبط بمكان ، فلم يصرح النص اين خرج خرافة وفي اي مكان ذات الليلة! . واي كان فان النص يبدأ بالاسترجاع لحظة شروعه السرد ، فأفعال الحكي في الماضي ، " خرج ذات ليلة ، فلقيه ثلاث نفر من الجن ، فأسروه، فقال احدهم ، إذ ورد عليهم رجل " وإذا كانت أفعال افتتاح النص بصيغة الماضي ، فإن النص يستمر وهو يبئر السرد بالماضي ، لكن هذه المرة عبر الفعل الناقص (كان) " كنت رجلا من الله بخير ، وكانت لي نعمة فزالت وركبني دين ، خرجت ... ، اصابني ، صرت ، الى بقية الافعال الماضية " هكذا يتم الايغال في الاسترجاع عبر سرد ماكان ، إن التخطي من الحاضر الى الماضي يتم في وقت تعمد الشخصية الساردة الى نقل التلقي الى أمر مهم أو حدث فادح عبر خلخلة مفاصل الزمن والعودة به الى الماضي ، او قد يكون شكوى او ابلاغا عن حدث هام ، إذ الاسترجاع ((قطع زمن السرد الحاضر ليستدعي الماضي ويوظفه في الحاضر السردي ليصبح جزءا منه))(٤١) على أن الاسترجاع هنا كان قد تم في السرد الكلي ، اذ يبدأ الإسترجاع من لحظة سرد الراوي للحوادث، فخرافة يسترجع أحداثا حصلت في الماضي ، وأنه (خرج ذات ليلة ..) موظفا تقنية الحذف لتسريع السرد أو لتعمية الوقت على التلقي كي لا يعرف الوقت بعينه وبذلك يذهب عنصر المفاجأة .

الحذف :

اسقاط الوحدات الزمنية في السرد اما تصريحا أو ضمناً أو أجمالا ، ((فهو السكوت في الموسيقى والتخفيف في السرد السينمائي))(٤٢) على أن هذا الإسقاط يكون متعمداً مرة بوصفه تقنية مسكوت عنه يحقق وظيفة الإلتفاف على الرقيب(السلطة)، ومرة لترشيق النص وتسريع وتيرة السرد .

في حديث خرافة ، يتحقق اللا زمن مرة أو تتخلخل سلسته الطبيعية ويلجأ السرد الى تداخل زمني ، ويتحقق كذلك اللا مكان ! وكأن السارد يعلق السرد في أجواء على خيال التلقي في رسم حدود المكان

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

وتحديد الزمن، ففي المقطع الأول من الحديث ترد عبارة (خرج ذات ليلة) وعبارة (فبينما هم يتشاورون في أمره)) ولا ندري أي ليلة هي تلك التي خرج فيها خرافة ! ولا ساعة خروجه في الليلى ذاتها ، أهي في أول الليل أم في آخره؟؟ ، أكانت الليلة شتاءً ام صيفاً ، ذلك كله كان قد غُيِّبَ في السرد بوصفه زمناً محذوفاً ، ثم حذف كذلك المدة الزمنية التي استغرقها التشاور ، فلاندري كم من الزمن احتاج الجن ليتشاوروا ، وليفاجأوا فيما بعد بقدوم رجل ! اذ غيب زمن التشاور في النص ، واسقطت وحدته لتسريع السرد ، او لان الخوض في التفاصيل الدقيقة تذهب بلحظة الادهاش التي يعيشها المتلقي .

أما المقطع الثاني ، فعبارة (فبينما انا اسير اذ اصابني عطش شديد) هنا لم يعلن السرد مدة السير ، أساعةً سار أم يوماً ، فقد عمى السرد المسافة الزمنية للسير. اما القطع الرابع فقد عمي الزمن في عبارة (احضرت معه وأنا غلام ، وقد شبت فلا أنا الحقه ولاهو ينكل) فقد أسقطت الوحدات الزمنية بين غلام وشبتُ ، أما المقطع الخامس فورود عبارة (فوجهت غلامي هذا الراكب على الفرس ذات يوم فحبسته عندها) فذات يوم زمن غير معين ،وان عبارة " حبسته" يستدعي تصورها زمناً ، غير أن هذا الزمن محذوف ، لا ندري كم هي المدة الزمنية للحبس ، على أن هذا الحذف الذي ورد في الامثلة الخمسة كان حذفا ضمنيا ، اذ لا يعين السارد مكان الحذف ، الا أن المتلقي هو الذي يعين القطع بجملة الدكتور حميد لحمداني بعد اكتشاف الفجوات الزمنية فيه ، او يدرك بمقارنة الاحداث بقرائن الحكي(٤٣) .

المكان :

يعد المكان من العناصر ذات الاهمية بالنسبة للأعمال السردية بصفة عامة ، فهو المساحة الفيزيقية التي يتم فيها الحدث بوساطة الشخصية ، ولا يمكن تصور حدث بلا مكان في الغالب ، الا اذا كان السارد قد تعمد اقصاء الامكنة لتقنية ما ، بل ان المكان ((يساهم في خلق المعنى ...ولا يمكن ان يكون دائما تابعا او سلبيا ، بل انه احيانا ... يمكن ان يحوَل الى اداة للتعبير عن موقف الابطال))(٤٤) . لم يؤسِّس نص (حديث خرافة) للمكان ، بل انه لم يُعنَ به بالأصل ، حتى في رسم حدود الاطار المكاني ، الا مكاناً واحداً هو البئر

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

؛ ولعل السبب في ذلك يعود الى أن ((الحركة لا تجري في المكان ، وانما تجري في الذهن))(٤٥) ، وهذا الوصف ينطبق في الحقيقة على السرد غير الواقعي .

ينفتح نص خرافة على رحلة (رجل) ليسجل خروجه ذات ليلة ، الا أن هذا الخروج لم يتحدد بمكان ، فلم يصرح النص الي أين خرج خرافة ، ولاحتى إتجاهه ، بل إنه أجرى ذلك كله خارج المكان ، ليرسم المتلقي إنطلاقاً من أجواء النص أنه خرج الى مكان مفتوح ، طالما لم يعين أن خروجه كان الى بيت أو خيمة أو سجن أو مسجد أو شيء من هذا القبيل ، ليتضح للتلقي أن المكان الذي خرج اليه (رجل) كان صحراءً ، إذ إن الجن الذي أسروه يخيل للمتلقي أنهم يسكنون الأماكن المفتوحة غير المأهولة ، من هنا فإن تحديداً للمكان قد تم وإنْ بشكل تخميني ، إذ لا يمكن متابعة السرد إلا في حدود تنشيط فعالية التخييل، لرسم ملامح الصحراء مكاناً. ويتابع السرد لينقل التلقي الى مكان آخر (البئر) فإن بئراً في الصحراء ماثل بالضرورة لذكر النص له (فخرجت هارباً ، فبينما انا أسير اذ أصابني عطش شديد ، فصرت الى بئر ، فنزلت لأشرب فصاح بي صائح من البئر : مه ، فخرجت ولم أشرب) هنا اذ يتحول المكان (البئر) الى مكان عجائبي ، اذ انه يصد العطشان عن الإرتواء ، بل انه يصدر صوتاً من داخله (صاح بي صائح) وسواء أكان البئر قد صاح في محاولة أسننته أم صائح بشري من داخل البئر ، فان رعبا قد سيطر على مرتاد البئر وخوفا ، وفي الحالتين فان صورة العجائبي ماثلة في السرد ، سواء قلنا ان بداخله بشراً ام لا ، فما يصنع البشر داخل بئر ؟ ولو انه القي فيه او اختار البقاء فلمَ يصدر صوتاً طارداً لمن يريد أن يشرب؟ بل كيف له أن يحول الرجل الى امرأة والمرأة الى رجل !! ولو كان بالدعاء ، فأي دعاء هذا الذي يتحقق في الفور!! ثم وبعد أن ولد ولدين من بطنه (فأتيت مدينة – قد سماها – ونسي زياد إسمها ، فتزوجني رجلٌ فولدت منه ولدين)هنا اذ ينكّر المكان ، اذ تغيب ملامح (مدينة) واجوائها عن التلقي ، ليمضي خيال التلقي في رسم ملامح هذه المدينة على ضوء هواجسه وتحليلاته عبر الجو العجائبي الذي مازال يتنقل فيه ، ان تثبيت نسيان زياد للمدينة فعل قصدي ؛ ليتوافق التنكير مع اجواء النص ، وليترك للتلقي حرية رسم الحدود المكانية لها . وكيف كان الامر ، فان المكان(مدينة) يقبع في حدود الجنس وتغييره ، ليتضح فيما بعد ان للمكان قابلية التحويل الجنسي ، وهو امر لا تقبله قوانين الواقع بالطبع((لان العجائبي المتمثل بالظهورات

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

والهواجس والاستيهامات والصور والمواقف والاحداث فوق الطبيعية يحتاج في تجليه الى امكنة ، هذه التي يجب ان تتلاءم مع طبيعته المرعبة او المعجزة والمثيرة للتساؤل والتردد ...))(٤٦) !! ثم ان (نفسي تاقت الى الرجوع الى منزلي وبلدتي ، فمررت بالبئر التي شربت فيها فنزلت لأشرب)، وهنا يتأكد وجود مكانين هما: المنزل والبلدة ، الا أنهما ليسا اليفين هنا ، إذ كيف يمكن للمنزل الأليف أن يحتضن بين جدرانه إمرأة مسكونة بالجن وولدين من امرأة كانت رجلاً، وكذلك البلدة، سيما وإن السرد لم يؤثث المكانين ، بل أشار لهما أشارة عابرة ، ذلك كله ينبئ عن صور للمكانين وتأثيثا غائبين ، مما يعطي التلقي فرصة تخيلهما بحسب أجواء النص المشحونة بالعجائبي !! .

الخاتمة

يمكن للبحث ان يسجل اهم ماتوصل اليه في رحلته مع حديث خرافة .

- ان النص ينتمي الى حقل العجائبي في اولى عتباته وهي التسمية ، اذ ان خرافة يشير بحسب المدونة المعجمية العربية الى كل ماهو خارج عن الحدود المألوفة في الواقع .
- وان العرب في العصور المتقدمة للإسلام قد عرفت هذا النوع من النصوص وسجلتها على انها خارق، وتعاملت معها على هذه التسمية ، بل واطلقت عليها المستملح من الكلام ، وهو كل مايشد التلقي اليه ويجعله مترددا في قبوله واقعا .
- يسند الحديث الى النبي صلى الله عليه واله بغية انتشاره بوصفه حديثا نبويا ،مع انه من الاحاديث الموضوعة عليع سلام الله عليه ، وان مخرجات الحديث تنطوي على خوارق المخلوقات ، كما ينطوي على جملة وعظية ارشادية نسجت في السرد .
- توزعت شخصيات السرد بين الانسان والجن والحيوان ؛ ليتخطى النص فيما بعد بُعده الواقعي الى الفنتازي ، على ان هذا التوزيع يعد نقطة انطلاق العجائبي واسه .
- تتضح ظاهرة المسخ والتحول البايولوجي جلية في نسيج السرد مؤدية وظيفة وعظية .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

- يتداخل الزمن في النص ، بين التلاشي والظهور ، ويبدو فيه تقنيات: الاسترجاع ، والحذف ، فليس هناك زمن ملموس الا مايستشفه التلقي ويحدده تبعا لمجريات السرد.
- جرى السرد في حديث خرافة على تهويم الامكنة ، فليس هناك من تحديد ، الا اماكن قليلة اقتضت الضرورة القصوى الى تسجيلها ، مثل مدينة ، منزلي وبلدتي والبئر ، ولقد اضفى السرد عليها صفة العجائبية عبر جري الاحداث عليها .
- ان نص خرافة نص ابداعي بامتياز سجلته الذائقة الابداعية للكاتب العربي القديم ، وهو يضاهي النصوص الابداعية الروائية في حقلها السحري من حيث اشتماله على كثير من مناطق الخرق والتخييل .

الهوامش

(١) لسان العرب ، ابن منظور : مادة خرف

(٢) المصدر والمادة

(٣) مجمع الامثال ، الميداني ٢: ٣٢٦

(٤) لسان العرب، مادة خرف

(٥) ريجس باشلير ، تاريخ الادب العربي/العصر الجاهلي ، ت : ابراهيم الكيلاني : ٤٠٩

(٦) ينظر : الاغاني لابي الفرج الاصفهاني وما حواه من الحكايات بهذا الاتجاه .

(٧)لسان العرب ، مادة عجب

(٨) المصدر والمادة

(٩) تاج العروس ، مادة عجب

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

(١٠) السرد العربي القديم ، ضياء الكعبي : ٣٦

(١١) سورة ص : ٥

(١٢) تعريف الادب العجائبي ، تزفيتان تودوروف، ت احمد منور : ٩٩

(١٣) الفكر الاسلامي ، قراءة علمية ، محمد اركون ، ت : محمد هاشم صالح : ١٨٩

(١٤) مدخل الى الادب العجائبي ، تزفيتان تودوروف : ١٨

(١٥) ينظر : عجائبية النثر الحكائي/ ادب المعراج والمناقب ، لؤي علي خليل : ٣٥

(١٦) ينظر : مسند احمد بن حنبل ، ٢: ١٥٧ ، والمعارف لابن قتيبة : ٦١٠ ، والفاخر للفضل بن سلمة : ١٧١ ، ومجمع الامثال للميداني : ١: ١٩٥

(١٧) الفاخر، المفضل بن سلمة: ١٧

(١٨) العجائبية وتشكلها السردي في رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد الاندلسي ، ومقامات ركن الدين الوهراني ، فاطمة الزهراء عطية : ٤٥

(١٩) شعرية الرواية الفانتاستيكية ، شعيب حليفي : ١٩٧

(٢٠) مدخل الى الادب العجائبي، تزفتان تودوروف :١٨

(٢١)مسند احمد بن حنبل : ١٥٧/٦

(٢٢) عجائبية النثر الحكائي /ادب المعراج والمناقب ، د. لؤي علي خليل :٣١

(٢٣) الجن : ١

(٢٤)البقرة : ١٠٢

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

(٢٥) ينظر : سلوان السرد ، دراسة في كتاب سلوان المطاع في عدوان الاتباع لابي عبد الله بن ظفر الصقلي(ت ٥٦٨ ه) ، د. لؤي حمزة عباس: ٧٥

(٢٦) بيان شهرزاد ، التشكلات النوعية لصور الليالي ، شرف الدين ماجدولين : ٤٨

(٢٧) شعرية الرواية الفانتاستيكية ، د. شعيب حليفي : ١٩٧

(٢٨) الفرقان : ٧٧

(٢٩) صحيح ابن ماجه : ٧٣

(٣٠)شعرية الرواية الفانتاستيكية ، د. شعيب حليفي : ٢٠١

(٣١) النمل : ٢٢

(٣٢) المائدة : ٣١

(٣٣) الفيل : ٥

(٣٤) ينظر : الكتابة المتوسلة بلسان الحيوان في الثقافة العربية / في رمزية الخرافة وفنياتها ومقاصدها ، أ. امال فرفار : ٩٢

(٣٥) ديوان إمرئ القيس : ١٥٦

(٣٦)ديوان الاعشى الكبير : ١١٩

(٣٧)المستدرك على الصحيحين للحاكم : ١٩٦

(٣٨) البقرة ٦٥-٦٦

(٣٩) الزمن في الرواية العربية ، مها القصراوي : ٢٣٠

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

(٤) زمن الخطاب الروائي بين البنية والدلالة في رواية الزمن الموحش لحيدر حيدر ، رضا انسة و علي اصغر قهرماني (بحث): ١٧-٣٢

(٤١) الزمن في الرواية العربية ، مها القصراوي : ١٩٢

(٤٢)العجائبي في السرد العربي القديم مائة ليلة والحكايات العجيبة والاخبار الغريبة نموذجا، نبيل حمدي الشاهد : ٢٢٩

(٤٣) بنية النص السردي من منظور النقد الادبي، حميد لحمداني : ٧٧

(٤٤) المصدر نفسه : ٧٧

(٤٥) نفسه : ٤٥

(٤٦) العجائبي من منظور شعرية السرد ، حسين علام : ١٦٠

المصادر

القران الكريم

- الاغاني، ابو الفرج الاصفهاني ، ت الدكتور احسان عباس ، الدكتور ابراهيم السعافين ، الاستاذ بكر عباس ، دار صادر ، بيروت –لبنان ،د.ت
- بنية النص السردي من منظور النقد الادبي ، د. حميد لحمداني ، ط ١ ، الناشر المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩١
- بيان شهرزاد التشكلات النوعية لصور الليالي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط١ ٢٠٠١ :
- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي ، ط٢ ، مطبعة الكويت ، د.ت

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

- تاريخ الادب العربي ، العصر الجاهلي ، ريجس باشلير ت : ابراهيم الكيلاني ،دار الفكر –دمشق ، ١٩٥٦
- تعريف الادب العجائبي ،تزفيتان تودوروف ، تر، احمد منور ، مجلة المساءلة ، ع ٤, ٥، الجزائر ١٩٩٣
- ديوان امرىء القيس ، ت : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، ط٤ ، ١٩٨٤
- ديوان الاعشى الكبير ، شرح وتعليق محمد محمد حسين ، مكتبة الآداب – القاهرة ، د.ت
- الزمن في الرواية العربية ، مها القصراوي : المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت ، ٢٠٠٤
- السرد العربي القديم الأنساق الثقافية واشكاليات التأويل ، ضياء الكعبي،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط١ ، ٢٠٠٥
- سلوان السرد ، دراسة في كتاب سلوان المطاع في عدوان الاتباع لابي عبد الله بن ظفر الصقلي(ت ٥٦٨ ه) ، د. لؤي حمزة عباس ، سلسلة ثقافية شهرية تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة ٢٠٠٨
- شعرية الرواية الفانتاستيكية ، شعيب حليفي ، منشورات الاختلاف ، ط١ ، ٢٠٠٩
- صحيح سنن ابن ماجه ،الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تاليف محمد ناصر الدين الالباني ، ط٢، د.ت
- العجائبي في السرد العربي القديم مائة ليلة والحكايات العجيبة والاخبار الغريبة نموذجا، نبيل حمدي الشاهد ، دار الوراق للنشر والتوزيع ، ط١: ٢٢٩
- العجائبي من منظور شعرية السرد ، حسين علام ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاف ، لبنان – الجزائر ، ط١، ٢٠١٠م : ١٦٠
- عجائبية النثر الحكائي/ ادب المعراج والمناقب ، لؤي علي خليل ، التكوين للتأليف والترجمة والنشر ، ط١ ، ٢٠٠٧

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

- العجائبية وتشكلها السردي في رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد الاندلسي ، ومقامات ركن الدين الوهراني ، اطروحة دكتوراه ، فاطمة الزهراء عطية ، الجزائر /جامعة محمد خضير –بسكره ٢٠١٥ م
- ا لفاخر، المفضل بن سلمة بن عاصم، أبو طالب ، ت: عبد العليم الطحاوي، مراجعة: محمد علي النجار، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ه
- الفكر الاسلامي ، قراءة علمية ، محمد اركون ، ت : محمد هاشم صالح،المركز الثقافي العربي ،ط٢ بيروت – مركز الانماء العربي ١٩٩٦
- لسان العرب ، محمد بن علي ابو الفضل جمال الدين بن منظور الانصاري ، دار صادر – بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ ه
- مجمع الامثال ، ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري الميداني ،ت محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط بلا ، ايران ١٩٨٧م
- مدخل الى الادب العجائبي ، تزفتان تودوروف ، تر: الصيق بو علام ،تقديم محمد برادة ، دار الكلام الرباط ، ط١ ، ١٩٩٣
- المستدرك على الصحيحين ،ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، – ١٩٩٠
- مسند الامام احمد بن حنبل، ت : شعيب الأرناؤوط ، عادل مرشد ، واخرون ، اشراف الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ،مؤسسة الرسالة، ط١ ، ٢٠٠١م
- المعارف لابن قتيبة ،ابي محمد عبد الله بن مسلم ، حققه وقدم له : دكتور ثروت عكاشه ، ط٤ ، دار المعارف ١٩٦٩

المجلات العلمية :

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

- تعريف الادب العجائبي ، تزفيتان تودوروف ، تر ، احمد منور ، مجلة المساءلة ، ع ٤, ٥، الجزائر ١٩٩٣

- زمن الخطاب الروائي بين البنية والدلالة في رواية الزمن الموحش لحيدر حيدر ، رضا انسة و علي اصغر قهرماني (بحث) مجلة بحوث في اللغة العربية ،مج١٤، ع٢٦ ، ٢٠٢٢

- الكتابة المتوسلة بلسان الحيوان في الثقافة العربية / في رمزية الخرافة وفنياتها ومقاصدها ، أ. امال فرفار ،مجلة العلوم الانسانية ، مج أ، ع ٤٢ ، ديسمبر الجزائر

الأطاريح والرسائل الجامعية :

- العجائبية وتشكلها السردي في رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد الاندلسي ، ومقامات ركن الدين الوهراني ، اطروحة دكتوراه ، فاطمة الزهراء عطية ، الجزائر /جامعة محمد خضير –بسكره ٢٠١٥ م

References

The Quran

1. The Songs, Abu al-Faraj al-Isfahani, edited by Dr. Ihsan Abbas, Dr. Ibrahim al-Saafin, Professor Bakr Abbas, Dar Sader, Beirut - Lebanon, without date
2. The Structure of the Narrative Text from the Perspective of Literary Criticism, Dr. Hamid Lahmoudani, 1st edition, publisher: Arab Cultural Center for Printing, Publishing and Distribution 1991
3. The Statement of Shahrazad: The Qualitative Formations of the Nights' Images, Arab Cultural Center, Casablanca, 1st edition 2001:
4. The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq al-Murtada al-Zubaidi, 2nd edition, Kuwait Printing House, without date

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

5. The History of Arabic Literature, The Pre-Islamic Era, Régis Blachère, translated by Ibrahim al-Kilani, Dar al-Fikr - Damascus, 1956
6. The Definition of the Marvelous Literature, Tzvetan Todorov, translated by Ahmed Munir, Al-Masaa'la Magazine, Issue 4, 5, Algeria 1993
7. The Diwan of Imru' al-Qais, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, 4th edition, 1984
8. The Diwan of al-A'sha al-Kabir, explained and commented by Muhammad Muhammad Hussein, Al-Adab Library - Cairo, without date
9. The Time in the Arabic Novel, Maha al-Qasrawi: Arab Foundation for Studies and Publishing - Beirut, 2004
10. The Old Arabic Narrative: The Cultural Structures and the Problems of Interpretation, Dia al-Kaabi, Arab Foundation for Studies and Publishing, 1st edition, 2005
11. The Solace of the Narrative, A Study of the Book of Solace for the Followers in the Aggression of the Followers by Abu Abdullah bin Zafar al-Siqilli (d. 568 AH), Dr. Luay Hamza Abbas, A Monthly Cultural Series Issued by the House of General Cultural Affairs 2008
12. The Poetics of the Fantastic Novel, Shuaib Halifi, Al-Ikhtilaf Publications, 1st edition, 2009
13. Sahih Sunan Ibn Majah, Imam al-Hafiz Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini, compiled by Muhammad Nasir al-Din al-Albani, 2nd edition, without date
14. The Fakhr, al-Mufaddal bin Salama bin Asim, Abu Talib, edited by Abdul Alim al-Tahawi, reviewed by Muhammad Ali al-Najjar, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, Isa al-Babi al-Halabi, 1st edition, 1380 AH
15. Islamic Thought, A Scientific Reading, Muhammad Arkoun, translated by Muhammad Hashim Saleh, Arab Cultural Center, 2nd edition, Beirut - Arab Development Center 1996
16. Lisan al-Arab, Muhammad bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din bin Manzur al-Ansari, Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH
17. Majma' al-Amthal, Abu al-Fadl Ahmad bin Muhammad al-Naysaburi al-Maydani, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, without edition, Iran 1987
18. An Introduction to the Marvelous Literature, Tzvetan Todorov, translated by al-Sayyiq Boualam, introduced by Muhammad Barada, Dar al-Kalam, Rabat, 1st edition, 1993

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

19. Al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah al-Hakim al-Naysaburi, studied and verified by Mustafa Abd al-Qadir Ata, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, - 1990

20. Musnad al-Imam Ahmad bin Hanbal, edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Adel Murshid, and others, supervised by Dr. Abdullah bin Abd al-Muhsin al-Turki, Al-Risala Foundation, 1st edition, 2001

21. Al-Ma'arif by Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim, verified and introduced by: Dr. Tharwat Okasha, 4th edition, Dar al-Ma'arif 1969

Scientific journals:

- The Definition of the Marvelous Literature, Tzvetan Todorov, translated by Ahmed Munir, Al-Masaa'la Magazine, Issue 4, 5, Algeria 1993
- The Time of the Narrative Discourse between Structure and Meaning in the Novel The Savage Time by Haydar Haydar, Reda Ansa and Ali Asghar Qahramani (Research) Journal of Research in Arabic Language, Vol. 14, Issue 26, 2022
- The Mediated Writing by the Tongue of the Animal in the Arabic Culture / In the Symbolism of the Fable and its Techniques and Purposes, A. Amal Farfar, Journal of Human Sciences, Vol. A, Issue 42, December Algeria

Theses and dissertations:

- The Marvelous and its Narrative Formation in the Letter of the Followers and the Storms by Ibn Shahid al-Andalusi, and the Maqamat of Rukn al-Din al-Wahran, PhD dissertation, Fatima al-Zahra Atiya, Algeria / University of Muhammad Khidir - Biskra 2015 AD

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.